غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك بي شيا الحديث الثالث عشر قال البزار وابو
يعلى ثنا هدبة بن خالد ثنا سهيل بن ابي حزم عن ثابت عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجز له ومن وعده على عمل عقابا
فهو فيه بالخيار وتفرد به وقال ابن ابي حاتم ثنا عبد الملك نصر بن نصر الحولاني
ثنا خالد يعني ابن عبد الرحمن الخراساني ثنا الهيثم بن حماد به وقال ابن ابي حاتم
عن سلام بن ابي مطيع عن بكر بن عبد الله المزني عن ابن عمر قال كنا اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم لا نشك في قاتل النفس واكل مال اليتيم وقذف المحصنات وشهادة الزور
حتى نزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فامسكنا اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشهادة رواه ابن جرير من حديث الهيثم بن حماد به
وقال ابن ابي حاتم ثنا عبد الملك بن ابي عبد الرحمن المقري ثنا عبد الله بن عاصم ثنا
صالح يعني المري ابو بشر عن ابوب عن نافع عن ابن عمر قال كنا لا نشك فيمن
اوجب الله له النار في الكتاب حتى نزلت علينا ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية
فلما سمعناها كففنا عن الشهادة وارجينا الامور الى الله تعالى وقال البزار
ثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا شيبان بن ابي شيبة ثنا حرب بن شريح عن ايوب عن نافع
عن ابن عمر قال كنا نمسك عن الاستغفار لاهل الكبايو حتى سمعنا نبينا صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال
اخرت شفاعتي لاهل الكبايو من امتي يوم القيمة وقال ابو جعفر الرازي
عن الربيع اخبرني عن عبد الله بن عمر انه قال لما نزلت يا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الاية قام رجل فقال والشرك يا نبي الله فكره
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء الاية رواه ابن جرير ورواه ابن مردويه من طرق عن ابن عمر والاية
التي في سورة الزمر مشروطة بالتوبة فمن تاب من اي ذنب وان تكرر منه

تاب الله

تاب الله عليه ولهذا قال ان الله يغفر الذنوب جميعا اي بشرط التوبة ولو
لم يكن كذلك لدخل الشرك فيه ولا يصح ذلك لانه تعالى قد حتم ههنا بانه لا يغفر الشرك
وحتم بانه يغفر ما عداه لمن يشاء اي وان لم يتب صاحبه فلهذا ارجى من ذلك من
هذا الوجه والله اعلم وقوله ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما كقوله ان
الشرك لظلم عظيم وفي الصحيحين عن ابن مسعود قلت يا رسول الله اي الذنب
اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك الحديث وقال ابن مردويه ثنا اسحق بن
ابراهيم بن زيد ثنا احمد بن عمرو ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا معن ثنا سعيد ثنا قتادة عن
الحسن عن عمران ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخبركم باكبر الكبايو الاشراك بالله
قرا ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما وعقوق الوالدين ثم قال ان اشئتم
دلوا لدلك الم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون
فتيلا انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا الم تر الى الذين
اوتوا نصيبا من الكتاب يومنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا
هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله
فلن تجد له نصيرا قال الحسن وقتادة نزلت في اليهود والنصارى حين
قالوا نحن ابناء الله واحباوه وقال ابن زيد نزلت في قولهم نحن ابناء الله و
احباوه وفي قولهم لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وقال مجاهد
كانوا يقدمون الصبيان امامهم في الدعاء والصلاة يومنونهم ويزعمون انهم
لا ذنوب لهم وكذا قال عكرمة وابو مالك وروي ذلك ابن جرير وقال العوفي عن ابن
عباس في الاية وذلك ان اليهود قالوا ان ابن وهم لنا قربة وسيشفعون
لنا ويزكونا فانزل الله الم تر الى الذين يزكون انفسهم الاية رواه ابن جرير وقال ابن
ابي حاتم ثنا محمد بن حصفا ثنا ابن حميد عن ابن لهيعة عن يسير بن ابي عمرو عن ابن عباس
قال كانت اليهود يقدمون صبيانهم يصلون لهم ويقربون قربانهم ويزعمون ان
خطاياهم ولا ذنوب وكذبوا وقال الله ابي لا اطهر ذا ذنب باحد خلا ذنبه وانزل الله